

جُحا وَحِمَارُ الْوَالِي



قصة د. طارق البكري
رسوم إيهاد عيساوي

دار الرُّقْبَةِ

جُحا وحِمَارُ الْوَالِي



قصة د. طارق البكري

رسوم إيمان عيساوي



دار الرّقّي
للتّباعّة والتّشّرّف والتّوزّع

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©
الطبعة الأولى 2009



قَامَ جُحَاحاً بِزِيَارَةٍ صَدِيقٍ لَهُ يَعْمَلُ وَزِيرًا عِنْدَ الْوَالِي فِي بَلْدَةٍ
بَعِيدَةٍ... وَكَانَ يَحْكُمُ هَذِهِ الْبَلْدَةَ وَالِّي لَا يُمِيزُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ..





وَبَعْدَ وُصُولِ جُحا طَلَعَ فِي رَأْسِ الْوَالِي أَنْ يُعَلِّمَ حِمَارَهُ
حُرُوفَ الْهِجَاءِ..

بأمر الوالٰي





فَاسْتَدْعَى كَبِيرُ الْحُكَمَاءِ وَطَلَبَ مِنْهُ تَعْلِيمَ الْحِمَارِ.. فَاسْتَنْكَرَ
الْحَكِيمُ هَذَا الْكَلَامِ.. وَقَالَ لَهُ: حِمَارٌ وَيَتَعَلَّمُ؟؟ لَمْ نَسْمَعْ عَنْ
مِثْلِ ذَلِكَ فِي حَيَاةِنَا وَلَا فِي حَيَاةِ آبائِنَا..!





فَغَضِبَ الْوَالِي وَأَمْرَ بِسَجْنِ الْعَالَمِ..
ثُمَّ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيُقَدِّمُ مُكَافَاةً عَظِيمَةً لِمَنْ يَقُولُ بِتَعْلِيمِ حِمَارِهِ
حُرُوفَ الْهِجَاءِ.. الَّتِي يَجْهَلُهَا الْوَالِي نَفْسُهُ...



سَمِعَ جُحَاحًا هَذَا الإِعْلَانَ فَقَرَرَ الذهابَ إِلَى الْوَالِي عَلَى أَسَاسِ

أَنَّهُ مُعَلَّمٌ قَدِيرٌ لِلْحَمِيرِ وَالْبَهَائِمِ..

وَقَالَ جُحَاحٌ لِلْوَالِي إِنَّهُ مُغْرَمٌ بِتَعْلِيمِ الْحَمِيرِ، وَلَدَيْهِ مَدْرَسَةٌ كَبِيرَةٌ

فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ تُعَلِّمُ الْحَمِيرَ الْأَلْفَ بَاءً.. وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُ.. بَلْ

تُعَلِّمُهُمْ أَيْضًا اللُّغَاتِ الْأَجْنبِيَّةِ..





فَرِحَ الْوَالِي فَرَحًا شَدِيدًا، وَاتَّفَقَ مَعَ جُحَاحًا أَنْ يَئْدَا بِتَعْلِيمِ
الْحِمَارِ..





وَاشْتَرَطَ جُحَاحًا عَلَى الْوَالِي أَنْ يُتِمَّ تَعْلِيمَ الْحِمَارِ فِي غُرْفَةٍ تُعَدُّ
خِصِّيًّا لِذَلِكَ دَاخِلَ قَصْرِ الْوَالِي نَفْسِهِ.. وَأَنْ يُعْطِيهُ الْوَالِي
مُهْلَةً ثَلَاثَ سِنِين، وَأَنْ يُشَارِكَ الْوَالِي يَوْمِيًّا لِمُدْدَةِ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ
فِي الْحَصْصِ الْدَرَاسِيَّةِ الَّتِي سَيُقَدِّمُهَا جُحَاحًا لِلْحِمَارِ، وَأَنْ
يُشَارِكَهُ فِي حَلِ الْوِاجِبَات..

فَوَافَقَ الْوَالِي تَقْدِيرًا مِنْهُ لِهَذَا الْمُعَلَّمِ الْقَدِيرِ.. وَقَرَرَ صَرْفَ
رَاتِبِهِ طَوَالَ هَذِهِ الْمُدْدَةِ، مُعْلِنًا أَنَّهُ لَوْ نَجَحَ فِي تَعْلِيمِ الْحِمَارِ
فَسَوْفَ يُعْطِيهِ جَائِزَةً كَبِيرَةً تَضْمَنُ لَهُ العِيشَ بِشَاءِ طَوَالَ حَيَاتِهِ..

وَحَذَرَهُ مِنْ فَشَلِ مُهِمَّتِهِ قَائِلًا: لَوْ فَشِلْتَ يَا جُحَاحًا فِي تَعْلِيمِ
الْحِمَارِ فَسَوْفَ أَسْجُنُكَ وَأَضْرِبُكَ بِالسِيَاطِ مَا دُمْتَ حَيًّا..



وَقَبْلَ جُحَّا بِشَرْطِ الْوَالِي وَتَعَهَّدَ بِذَلِكَ أَمَامَ حَاشِيَتِهِ وَوُزَّارَاهِ
الَّذِينَ اسْتَغْرَبُوا بِشِدَّةٍ هَذَا التَّهُورُ مِنْ جُحَّا، وَاعْتَبَرُوا عَمَلَهُ
جُنُونًا ..

فَلَمَّا خَرَجَ جُحَّا مِنْ مَجْلِسِ الْوَالِي اسْتَوْقَفَهُ صَدِيقُهُ الْوَازِيرُ
وَقَالَ لَهُ:





أَيُّهَا الْأَحْمَقُ ! كَيْفَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْمُهِمَّةَ ؟ وَكَيْفَ
تُوَافِقُ عَلَى شَرْطِ الْوَالِي ؟ أَمْ جُنُونٌ أَنْتَ ؟
فَضَحِّكَ جُحا طويلاً وَقَالَ : يَا أَخِي فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْقَلِيلَةِ
سَأَبْذُلُ جُهْدِي لِتَعْلِيمِ الْحَمَارِ .





فَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ، وَذَلِكَ مُؤَكَّدٌ فَسَوْفَ يَتَعَلَّمُ الْوَالِي، وَعِنْدَهَا سَيُمِيزُ بَيْنَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ، وَأَكُونُ بِذَلِكَ قَدْ خَدَمْتُهُ وَخَدَمْتُ الْبَلْدَةَ كُلَّهَا.. أَمَا إِذَا لَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمَا فَسَأَطْلُبُ تَجْدِيدَ الْمُهْلَةِ مُدَعِّيًّا أَنَّ الْحِمَارَ بَدَأَ يَتَعَلَّمُ وَلَكِنَّ ذِهْنَهُ غَلِيظٌ وَيَحْتَاجُ لِفَتْرَةٍ زَمِنِيَّةً أَطْوَلَ.. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ إِمَّا أَنْ أُجَنَّ أَنَا أَوْ يَنْتَهِي عُمْرِي فَأَمُوتُ، أَوْ يَتَعَلَّمُ الْوَالِي أَوْ يُجَنُّ، أَوْ يَنْتَهِي عُمْرُهُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَمُوتُ الْحِمَارُ.. أَوْ تَقُومُ السَّاعَةُ فَنَمُوتُ جَمِيعًا..



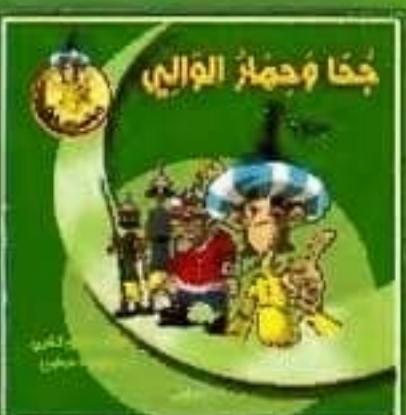
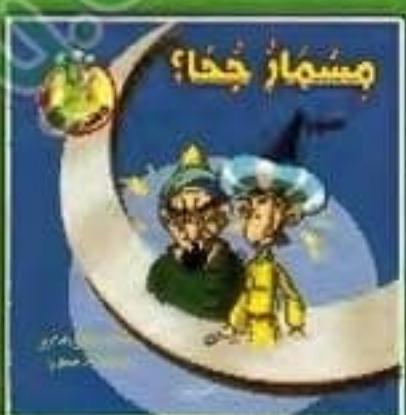
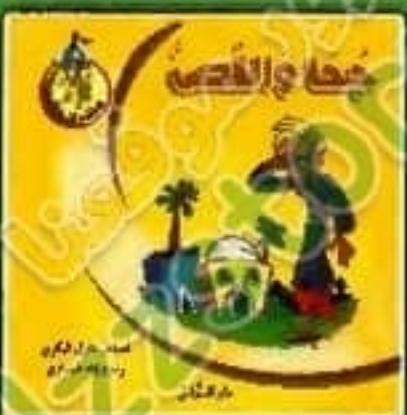
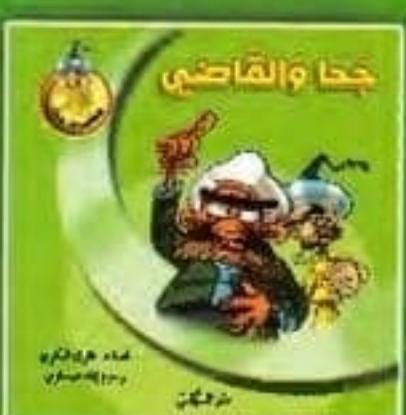
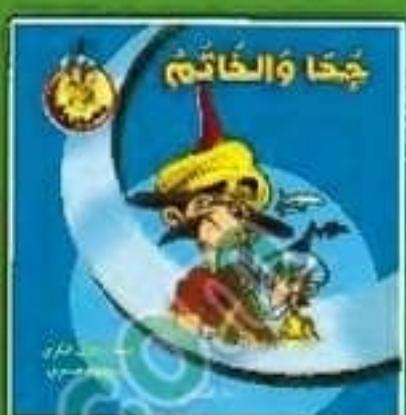
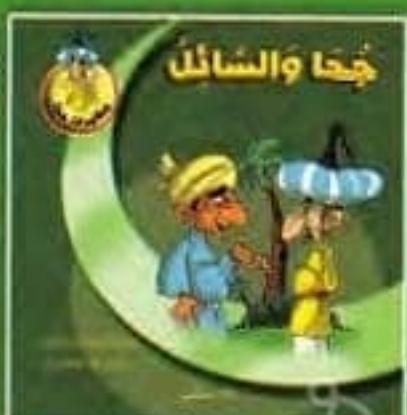
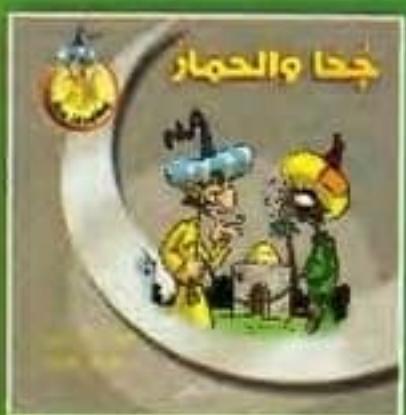
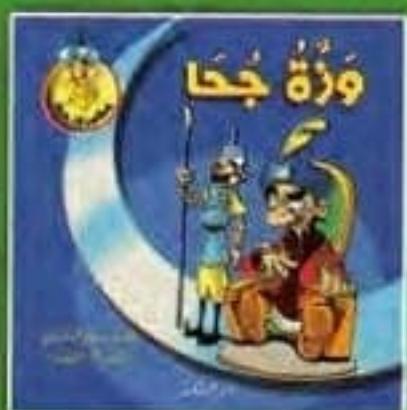
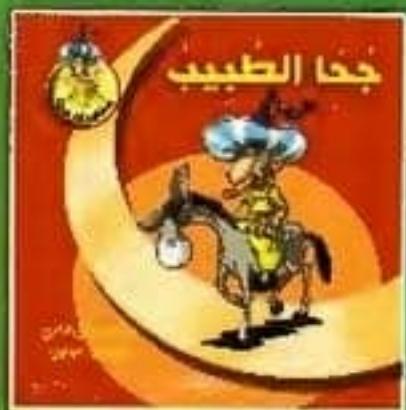
وَرَاحَ صَدِيقُ جُحَاحَا الْوَزِيرِ يَضْحَكُ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهِ..
فَقَالَ جُحَاحٌ: قُلْ لِي الآنَ، مَنْ مِنَّا الْأَحْمَقُ أَيْهَا الذَّكِيرَ؟!





أَسْئِلَة:

- 1 - هَلْ وَالِي الْبَلْدَةِ الَّتِي زَارَهَا جُحَاحٌ حَاكِمٌ عَادِلٌ،
وَلِمَاذَا؟
- 2 - لِمَاذَا غَضِبَ الْوَالِي وَأَمْرَرَ بِسَجْنِ الْعَالَمِ؟
- 3 - لِمَاذَا ذَهَبَ جُحَاحٌ إِلَى الْوَالِي؟
- 4 - مَا الَّذِي فَعَلَهُ جُحَاحٌ؟
- 5 - مَا الَّذِي يُسْتَفَادُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟



ISBN 9789953504193



9 789953 504193

دار الرقى

لطباعة والتشریف والتوزیع



خليوي 00961 3 235949 - ص.ب. 4101 - بيروت - لبنان

تلبيساكس 009611310653 - 00961 7 920158

Website: www.alrouqy.com Email: info@alrouqy.com